

الفصل الثامن

الفتح الإسلامي لبرقة وطرابلس

obeikandi.com

فتح برقة وطرابلس

كانت برقة وطرابلس ولاية واحدة داخله في زمام مصر من الناحية السياسية قبل العصر الإسلامي وفق النظام الذي وضع لها من قبل موريس الذي تولى عرش بيزنطة خلال الفترة من (٥٨٢ - ٦٠٢م)، فانقطعت بذلك الصلات السياسية الرسمية بين هاتين الولايتين وبقية أفريقية، وقد كانت هاتان الولايتان من أكثر الولايات نشاطا في أوائل العصر البيزنطي، وكان أهلها أكثر أهل أفريقية ثورة ووثوبا بالبيزنطيين، فكانت لواته - أعظم قبائل برقة وطرابلس - قائدة الثورة الكبرى فيما بين سنتي ٥٤٥ و ٥٤٦م التي انتهت بمقتل حاكم أفريقية^(١).

هذا وقد كان تقرير فتح مصر في مؤتمر الجاييه الحربى ضرورة اقتضتها العمليات الحربية لتأمين الفتوحات الإسلامية بالشام، وبعد أن تم فتح مصر فى عام ٢١ هـ / ٦٤٢م عقب معاهدة الأسكندرية فى ١٦ شوال سنة ٢١ هـ / ١٧ سبتمبر ٦٤٢م ادرك القائد عمرو بن العاص أهمية فتح بلاد المغرب، حيث وجد الخطر البيزنطى مازال قائما فى أفريقيا فقرر فتح بلاد المغرب والقضاء على النفوذ البيزنطى هناك لتأمين الفتوحات الإسلامية فى بلاد الشام ومصر، وأيضا لتطبيق سياسة الاستمرار فى الفتح نحو الغرب ونشر الإسلام، وهو أمر يدل عليه خط سير الفتوحات الإسلامية فى بلاد الشام ومصر وبلاد المغرب والأندلس^(٢).

أراد والى مصر عمرو بن العاص القضاء على النفوذ البيزنطى ببلاد المغرب بعد أن تم له ذلك بمصر فبدأ أحداث الفتح الإسلامى لبلاد المغرب بعد فتح الإسكندرية، إذ أرسل والى مصر عمرو بن العاص قائده عقبة بن نافع الفهري فى سرية صغيرة إلى برقة (انطابلس) لاستطلاع أحوال البلاد، وكان أهل برقة

آنذاك على علاقات قوية مع مصر، حتى أن بعض قبائلها كان يحسب من قبطنها، وكانت الطرق بينهما مطروقة مأمونة، قال ابن عذارى بعد فتح عمرو لمصر ما نصه «ووجه منها عقبة بن نافع الفهري إلى لوبية^(٣) وأفريقية^(٤)»، وبعد أن وصلت عمرو بن العاص أخبار مشجعة من قائده عقبة توجه بنفسه في عام ٢٢ هـ / ٦٤٢م لفتح هذه البلاد ونشر الإسلام فيها وتأمين حدود مصر الغربية^(٥).

سار عمرو بن العاص بجيشه حتى قدم برقة فصالح أهلها على الجزية وهي ثلاثة عشر ألف دينار، وكان أهل برقة يبعثون بالجزية إذا جاء وقتها فلم يدخل برقة يومئذ جابى خراج، وبعد فتح برقة شرع عمرو في فتح طرابلس تمهيداً للدخول في أفريقية، وكان الأمر يستلزم جيشين أحدهما يسير بحذاء الساحل بقصد الاستيلاء على طرابلس وما يليها من مدن ساحلية مثل صرت وصبرة، والثاني يتجه نحو جوف البلاد حيث الواحات الداخلية التي تؤلف مراكز المقاومة في قلب البلاد وأهمها فزان، وكان البربر بها من لواته ونفوسه وهوارة واشتهرت منها قبائل جرمة Garamantes أيام الرومان، فبعث عمرو بن العاص قائده عقبة إلى فزان فافتتحها ٢٢-٢٣ هـ / ٦٤٢ - ٦٤٣م، ثم واصل زحفه حتى بلغ زويلة^(٦) فأصبحت المنطقة ما بين برقة وزويلة مأمونة الجانب، أما عمرو بن العاص ففتح مدينة سرت ثم زحف على لبة^(٧) فوجدها قليلة العمران وفتحها دون عناء، وبعث عمرو بفرقة لاختضاع ودان حين هم بالمسير إلى طرابلس وقيل عند محاصرته لها، وكانت ودان من طرابلس كفزان من برقة، وذلك في عام ٢٣ هـ / ٦٤٣م، ثم تمكن من فتح طرابلس في عام ٢٣ هـ / ٦٤٣م، وكانت مدينة حصينة مسورة من سائر الجهات فيما عدا الجهة الشمالية التي تطل على البحر^(٨).

وقد كانت طرابلس تابعة وقت الفتح الإسلامي لجريجوريوس، إذ يذكر ابن عبد الحكم عند ذكره فتح أفريقية ما نصه «وكان مستقر سلطان أفريقية يومئذ بمدينة يقال لها قرطاجنة وكان عليها ملك يقال له جرجير كان هرقل قد استخلفه فخلع هرقل وضرب الدنانير وكان سلطان ما بين طرابلس إلى طنجة^(٩)».

هذا وقد كانت مدينة طرابلس عندما حاصرها عمرو بن العاص فى عام ٢٢ هـ/٦٤٢م ذات أسوار تحيط بها من ثلاثة جوانب فى الجهات الجنوبية والشرقية والغربية، أما الجانب الشمالى فكان يشرف على البحر المتوسط مباشرة بدون سور، ويعزى عدم تحصين الجانب البحرى فى المدينة إلى سيطرة الروم سيطرة تامة على البحر المتوسط فى ذلك الوقت، ومن ثم رأى البيزنطيون عدم الحاجة إلى تحصين المدينة من الجانب البحرى، وقد آمدنا ابن عبد الحكم بصفة مدينة طرابلس بما نصه «وكان البحر لاصقا بسور المدينة ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور وكانت سفن الروم شارعة فى مرساها إلى بيوتهم»^(١١)، ونظرا لأهمية مدينة طرابلس من جهة، وللأخطار البيزنطية المحدقة بها من جهة أخرى بعد الفتح الإسلامى لبلاد المغرب تطورت تحصينات المدينة الحربية، وتمثل هذا التطور فى تشييد سور الجهة الشمالية على البحر من قبل والى أفريقية هرثمة بن أعين، وهو الأمر الذى يتضح جليا فيما أورده البكرى ونصه «وعلى مدينة اطرابلس سور صخر جليل البنيان وهى على شاطئ البحر . . . ولم يكن فيما بين المدينة والبحر سور . . . وإنما بنى سور مدينة اطرابلس مما يلى البحر هرثمة بن أعين حين ولايته القيروان»^(١١).

وكانت مدينة طرابلس عندما حاصرها عمرو بن العاص شهرا تشتمل على حصن رومانى بيزنطى من الغرب، لذا أقام عمرو بن العاص عندما حاصرها عند مرتفع يعرف باسم القبة شرقى المدينة، وهو الموضع الذى شيدت عليه القلعة العثمانية بعد ذلك.

أرسل عمرو بن العاص بعد فتحه طرابلس فرقة إلى صبرة فى عام ٢٣ هـ/٦٤٣م، وفى ذلك أورد ابن عبد الحكم ما نصه «وكان من بسبرت متحصنين فلما بلغهم محاصرة عمرو مدينة اطرابلس وأنه لم يصنع فيهم شيئا ولا طاقة له بهم امنوا فلما ظفر عمرو بن العاص بمدينة اطرابلس جرد خيلا كثيفة من ليلته وأمرهم بسرعة السير فصبحت خيله مدينة سيبرت وقد غفلوا وفتحوا أبوابهم لتسرح ماشيتهم، فدخولها»^(١٢).

وبعد هذه الفتوحات الرائعة رغب عمرو بن العاص في فتح أفريقية فأرسل إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضى الله عنه «إن الله قد فتح علينا اطرابلس وليس بينها وبين أفريقية إلا تسعة أيام فان رأى أمير المؤمنين أن يغزوها ويفتحها الله على يديه فعل»^(١٣). ويذكر د. حسين مؤنس أنه بعد فتح صبرة أرسل عمرو بن العاص للخليفة عمر بن الخطاب، ويضيف أنه لو وجد التقدم نحو أفريقية مسورا لتقدم في غير عناء ولكن الغالب أن ما يلي صبرة من البلاد كان محصنا بالجند، حيث وجد عمرو ضرورة الاستعانة بامدادات جديدة، وهو الأمر الذى يتضح فى ضوئه أن ما يلي صبرة من البلاد كان محل عناية جريجوريوس، وكان الخليفة عمر بن الخطاب على دراية بالأحوال السياسية فى أفريقية وثورات أهلها وغدرهم بأصحاب السلطان فأثر أن يتوقف عمرو بن العاص عند هذا الحد من الفتوحات، وكتب إليه قائلا «لا أنها ليست بأفريقية، ولكنها مفرقة، غادرة مغدورها ولا يغزوها أحد ما بقيت»^(١٤)، وقد أورد البلاذرى صيغة أخرى فذكر ما نصه «وكتب اليه ينهائها ويقول : ماهى بأفريقية، ولكنها مفرقة، غادرة مغدورها، وذلك أن أهلها كانوا يؤدون إلى ملك الروم شيئا، فكانوا يندرون به كثيرا، وكان ملك الأندلس صالحهم، ثم غدريهم، وكان خبرهم قد بلغ عمر»^(١٥).

ويذكر ابن عذارى «فأمر عمرو العسكر بالرحيل قافلا إلى مصر»^(١٦)، قال ابن عبد الحكم «وقد كان عمرو يبعث الجريدة من الخيل فيصيبون الغنائم ثم يرجعون»^(١٧).

وأغلب الظن أن عمرو بن العاص طلب من الخليفة عمر بن الخطاب امدادات لمواصلة الفتح الإسلامى فى أفريقية، إلا أن الخليفة عمر رفض بسبب الأحوال الاقتصادية السيئة التى كانت تمر بها الخلافة الإسلامية فى ذلك الوقت، كذلك فانه من المرجح أن الخليفة عمر كتب إلى عمرو ينهائها عن غزو أفريقية حفاظا على سلامة الجيوش الإسلامية وحتى تستقر الفتوحات الإسلامية لبلاد الشام ومصر، خاصة وأن عمرو بن العاص توجه لفتح بلاد المغرب بعد فتح الإسكندرية مباشرة.

أهمية موقع برقة بالنسبة للفتوحات الإسلامية

خرجت طرابلس عن طاعة المسلمين واحتلها البيزنطيون عقب عودة عمرو بن العاص إلى مصر، وبقيت برقة على طاعتها للمسلمين، حيث بقي بها القائد عقبة بن نافع الفهري وحاميته العسكرية، وقضى وقته متنقلا بين قبائلها والواحات القريبة منها، فاستقر فيها الحكم الإسلامي وازدهرت بها الحضارة الإسلامية، فقد نجح عقبة في كسب كثير من سكان البلاد من قبائل لواته ونفوسة ونفزاوة وهوارة وزواغة فدخلوا في الإسلام، ومن ثم أصبحت برقة قاعدة لجيش المسلمين في غرب مصر^(١٨).

انصرف عمرو بن العاص عن أفريقية. عاندا إلى مصر ولبت بها حتى عزله الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه عنها بعبد الله بن سعد بن أبي سرح في عام ٢٥ هـ / ٦٤٥ م، ومنذ ذلك الحين أصبح عبد الله بن سعد حاكما على ما بقي للمسلمين من فتوحاتهم في أفريقية قائدا على ما يخرج من الجند لاكمال الفتح فيها، فقد اعتبرت أفريقية جزءا ملحقا بولاية مصر يحكمها عامل مصر ويجبى خراجها ويقود جندها^(١٩).

بدأ عبد الله بن سعد يمهّد لغزو المغرب فأخذ يبعث المسلمين في جرائد النخل كما كانوا يفعلون في أيام عمرو بن العاص، ثم أرسل يستأذن الخليفة عثمان بن عفان في فتح أفريقية، فندب عثمان الناس لغزوها فخرج إليها عبد الله، وكان مستقر سلطان أفريقية بمدينة قرطاجنة، وكان جيش عبد الله يتألف من عرب من الجزيرة وحيد وقبط من مصير وبربر من أهل أفريقية، واستقبلت برقة بقيادة عقبة بن نافع عبد الله بن سعد وجيشه، ومنها انطلق إلى طرابلس وحاصرها أياما ثم انصرف عنها، ثم حاصر قابس وانصرف عنها، حيث افضي منها إلى تونس، وفاوض جريجوريوس عند قمونية، ثم دارت المعركة على مقربة من حصن عقوبة وانتصر المسلمون وتقدموا إلى سبيطة، ثم عاد عبد الله إلى مصر ولم يول عليهم أحدا، ولم يتخذ بها قروانا، وكان ذلك في عام ٢٨ هـ / ٦٤٧ - ٦٤٨ م^(٢٠).

والواقع أن ليبيا بصفة عامة وبرقة بصفة خاصة قد اسهمت من خلال موقعها الجغرافى بدور هام وفعال فى الفتوحات الإسلامية واستقرارها فى أفريقية كما تقدم وكانت فى بداية العصر الإسلامى تنقسم إلى ولايتين كبيرتين تعرف احدهما باسم ولاية برقة وعاصمتها مدينة برقة - المرج حاليا- بالنسبة للجهة الشرقية، وتعرف الأخرى باسم ولاية اطرابلس - مدينة طرابلس حاليا- بالنسبة للجهات الغربية، أما فيما يتعلق بالموقع الجغرافى لإقليم برقة فقد أورد ياقوت الحموى عنه ما نصه «اسم صقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين الإسكندرية وأفريقية. واسم مدينتها انطابلس وتفسيره الخمس مدن»^(٢١).

وتتمتع مدينة برقة (المرج حاليا) بموقع جغرافى استراتيجى هام، فهى تقع على الطريق الرئيسى الممتد من درنة^(٢٢) إلى سهل بنغازى^(٢٣) وما وراءه إلى الغرب والجنوب فى الطريق إلى طرابلس، وتبعد عن سهل بنغازى بحوالى مائة كم، يحدها من الشرق مدينة البيضاء^(٢٤)، ومن الغرب مدينة توكرة^(٢٥)، وتتوسط المدينة سهلا زراعيا خصبا تحيط به المرتفعات الجبلية من كل جانب، مما جعلها فى مأمن من الغارات البحرية البيزنطية وقد أتاح هذا الموقع المتميز للمدينة أن تصبح قاعدة عسكرية أمامية للمسلمين فى غرب مصر تستقر فيها وتنطلق منها الجيوش الإسلامية الوافدة من مصر لمواصلة الفتوحات الإسلامية فيما يليها غربا، وهو الأمر الذى يتضح جليا فى حملة عبد الله بن سعد التى تقدم ذكرها. (شكل ١)

تطور الأسم (انطابلس - برقة - المرج)

كانت المدينة تعرف قبل الفتح الإسلامى بأنطابلس، قال ابن خرداذبة فى المسالك والممالك «ونزلت لواتة أرض برقة وهى انطابلس بالرومية وهى خمس مدائن»^(٢٦)، ثم أطلق عليها العرب اسم برقة بعد الفتح كما أطلقوا هذا الاسم أيضا على الأقليم الكبير الذى كان يمتد من نهاية حدود مصر الغربية حتى تاورغا^(٢٧)، وفى ذلك قال ابن سعيد «وكانت البلاد تعرف بأنطابلس فسمتها العرب برقة لما رأتها كثيرة الحجارة المختلطة بالرمل»^(٢٨). هذا وقد عرفت المدينة بالمرج منذ النصف الثانى من القرن السابع الهجرى/ الثالث عشر الميلادى حتى

اليوم، فقد أمدنا ابن سعيد بنص مهم يمثل أول إشارة لهذه التسمية. حيث قال «وفى شرقها مدينة برقة التي كانت قاعدة البلاد البرقية. . ويقال لها اليوم مدينة المرج» (٢٩).

وقد عرفت المدينة بهذا الاسم لاتساعها وخصوبة أرضها وكثرة مراعيها فالمرج لغة «الأرض الواسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب» (٣٠)، وقد وصفها اليعقوبى فقال «ومدينة برقة فى مرج واسع» (٣١).

طبيعة أهل برقة

بدأت أحداث الفتح الإسلامى لبرقة الإقليم كما تقدم عقب فتح الإسكندرية مباشرة فى عام ٢١هـ / ٦٤٢م من قبل القائد عقبة بن نافع، ثم له يلبث عمرو بن العاص أن توجه إليها فى عام ٢٢ هـ / ٦٤٢م، وفى ذلك قال ابن عبد الحكم «فسار عمرو بن العاص فى الخيل حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه جزية» (٣٢)، ويحدثنا أيضا عن أهلها من البربر فيقول «وتقدمت لواتة فسكنت أرض انطابلس وهى برقة» (٣٣). ثم يحدثنا اليعقوبى بشكل أكثر تفصيلا عن سكانها من العرب والبربر بما نصه «ولبرقة جبلان أحدهما يقال له الشرقى فيه قوم من العرب من الأزد ولخم وجدام وصدق وغيرهم من أهل اليمن، والآخر يقال له الغربى فيه قوم من غسان وقوم من جذام والأزد وتجب وغيرهم من بطون العرب وقرى بطون البربر من لواتة من زكودة ومفرطة وزنارة» (٣٤). (شكل ٢)

ويحدثنا أيضا ابن عبد الحكم عن عهد عمرو بن العاص لأهل برقة فيقول «أن انطابلس فتحت بعهد من عمرو بن العاص» (٣٥)، ويضيف قائلاً عن طبيعة أهلها «ولم يكن يدخل برقة يومئذ جابى خراج إنما كانوا يبعثون بالجزية إذا جاء وقتها» (٣٦)، وفى هذه الطبيعة الطيبة المسالمة التى تميز بها أهل برقة مقارنة بأهل المغرب ككل قال البلاذرى «فكانوا أخصب قوم بالمغرب. . وكان عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : لولا مالى بالحجاز لتزلت برقة فما أعلم منزلا أسلم ولا أعزل منها» (٣٧).

دور بركة في استقرار الفتوحات الإسلامية للمغرب

اسهمت بركة الإقليم من خلال موقعها قبل وبعد تشييد القيروان ٥٠-٥٥هـ/ ٦٧٠-٦٧٥م بدور كبير في استقرار فتوحات المغربين الأوسط والأقصى، حيث كانت تمثل القاعدة الأساسية الأمامية للمسلمين في المغرب قبل تشييد القيروان، ثم غدت تمثل القاعدة الحربية الأساسية الثانية للمسلمين بعد تشييد القيروان، كما كانت تمثل حلقة الاتصال بين المشرق والمغرب، حيث غدت معبرا للتأثيرات الوافدة من مصر والمشرق الإسلامي بحكم تبعيتها المباشرة للفسطاط، ومما يدل على عظم دورها في استقرار الفتوحات الإسلامية بعد تشييد القيروان لجوء زهير بن قيس إليها عقب موقعة تهودة في عام ٦٦٣هـ/ ٦٨٣ - ٦٨٤م واستشهاد القائد والوالي عقبة بن نافع واستيلاء كسيلة على القيروان، وقد استقر زهير ببركة منذ انسحابه من القيروان، ومنها انطلق بعد أن وصلته الامدادات في عام ٦٩هـ/ ٦٨٨ - ٦٨٩م فاستطاع استرداد القيروان وقتل كسيلة^(٣٨).

كما لجأ إليها حسان بن النعمان عقب انتصار الكاهنة ملكة البربر عليه، حيث نزل قصورا في حيزها عرفت بقصور حسان، وأقام بها خمس سنوات في إنتظار الامدادات، ثم انطلق منها ففضى على الكاهنة وخلصت له أفريقية كلها^(٣٩).

ويحدثنا البلاذري عن قصور حسان بقوله «وهي قصور يضمها قصر سقوفه ازاغ»^(٤٠)، ويذكرها د. محمد عبد الهادي^(٤١) في القصور الواقعة بين طرابلس وسرت، ويحدد أتوري روسي^(٤٢) موقعها بين سرت ومصراتة.



هوامش الفصل الثانی

- (١) د. حسین مؤنس : فتح العرب ، ص ٥٠ .
- (٢) د. إبراهيم العدوی : مصر الإسلامية، الأنجلو المصرية، ص ١١٢ .، محمد علی دېوز : تاريخ المغرب الكبير، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ / ١٩٦٣ م، ج٢، ص ٨٠٣ .
- (٣) لوييه : كورة من كور مصر الغربية، وهي متصلة بالإسكندرية.
الحميري : الروض، ص ٥١٤ .
- (٤) ابن عذارى : البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب، تحقيق ج.س. كولان و أ. ليفى بروفنسال، دار الثقافة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣ م، ج١، ص ٨ .
- (٥) د. السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المغرب، ص ٥٥ .
- (٦) زويلة : مدينة كبيرة قديمة فى الصحراء بغرب بلاد كانم من السودان، وشرب أهلها من آبار عذبة.
ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج٢، ص ص ٩٥٣ - ٩٥٤ .، الحميري
الروض، ص ص ٢٩٥ - ٢٩٦ .
- (٧) لبده : مدينة قديمة بناحية طرابلس الغرب كانت عظيمة الشأن، وتدل آثارها الباقية على أنها كانت دار مملكة عظمى.
الحميري : الروض، ص ٥٠٨ .
- (٨) د. السيد عبد العزيز سالم : تاريخ المغرب، ص ص ٦٠ - ٦١ .
- (٩) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٨٣ .
- (١٠) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧١ .

- (١١) البكرى : المسالك والممالك، تحقيق ادريان فان ليوفن واندرى فيرى، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٢م، ج٢، ص ص ٦٥٣ - ٦٥٥ .
- (١٢) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٢ .
- (١٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٣ .
- (١٤) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٣ .
- (١٥) البلاذرى : فتوح البلدان، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣١٩ هـ / ١٩٠١م، ص ٣٠ .
- (١٦) ابن عذارى : البيان، مج ١، ص ٨ .
- (١٧) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٣ .
- (١٨) د. محمد محمد زيتون : القيروان ودورها فى الحضارة الاسلامية، دار المنار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م، ص ٢٣ .
- (١٩) د. حسين مؤنس : فتح العرب ، ص ص ٧٧ - ٧٨ .
- (٢٠) ابن عبد الحكم : فتوح ، ص ص ١٨٣ - ١٨٧ . د. حسين مؤنس : فتح، ص ص ٨٢ - ١٠٥ .
- (٢١) ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج ١، ص ٣٨٨ .
- (٢٢) درنة : تقع قرب مدينة المرج، ذكرها ياقوت الحموى من عمل باجة .
- ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج ٤، ص ١٦ .
- (٢٣) مزيد من التفاصيل عن سهل بنغازى انظر:
- د. فتحى أحمد الهرام : التضاريس والجيومورفولوجيا (الفصل الثالث من كتاب الجماهيرية - دراسة فى الجغرافية، الدار الجماهيرية، سرت، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ١٠٥ .
- (٢٤) تقع على الطريق الرئيسى الممتد من درنة إلى بنغازى، وتبعد عن سهل بنغازى بحوالى مائتى كم، ومن أبرز معالمها مسجد الزاوية ومتحف الآثار وضريح الصحابى رويفع بن ثابت الأنصارى .
- (٢٥) تقع فى الطرف الشمالى من سهل بنغازى فى المنطقة المعروفة باسم الساحل .

على سالم لترك : مدينة توكروه، الدار العربية للكتاب، ليبيا، الطبعة الثانية، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ص ص ١٠-١١.

(٢٦) ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) : المسالك والممالك، ويليہ نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة، الثقافة الدينية، القاهرة، ص ٩١.

(٢٧) تمثل تاورغا آخر حد إقليم برقة، وقد ذكرها يعقوبى تورغه.

د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس: ليبيا فى كتب الجغرافية والرحلات (كتاب البلدان لليعقوبى)، دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازى، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م، ص ٩.

(٢٨) د. محمد يوسف، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨٣.

(٢٩) د. محمد يوسف، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨٢.

(٣٠) ياقوت الحموى : معجم البلدان، مج ٥، ص ١٠٠، د. محمد حسين المرتضى :

أهم المعالم الأثرية الإسلامية بمنطقة الجبل الأخضر (مجلة آثار العرب)، الدار الجماهيرية للنشر، ليبيا، العدد الثالث، ١٩٩١ م، ص ٦٦.

(٣١) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨.

(٣٢) ابن عبد الحكم (أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله) ت ٢٥٧ هـ / ٨٧٠ - ٨٧١ م :

فتوح مصر وأخبارها، ليدن، ١٩٢٠ م، ص ١٧٠، ابن خلبون : التذكار فيمن ملك طرابلس وما كان بها من الأخيار، مكتبة النور، طرابلس، ليبيا، الطبعة الثانية، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٧ م، ص ١٢.

(٣٣) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٠.

مزيد من التفاصيل عن سكان ليبيا انظر :

اتورى روسى : ليبيا منذ الفتح العربى حتى سنة ١٩١١، ترجمة خليفة محمد التليسى، الدار العربية للكتاب، الطبعة الثانية، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م، ص ص ٥٨ -

٦١، د. عبد اللطيف محمود البرغوثى : تاريخ ليبيا الإسلامى من الفتح حتى بداية العصر العثماني، الجامعة الليبية، طر صالمة، طر بيروت، ص ٣٩.

(٣٤) د. محمد يوسف نجم، د. إحسان عباس : ليبيا، ص ٨.

(٣٥) ابن عبد الحكم : فتوح مصر، ص ١٧٠.

(٣٧٧) البلاذرى (أحمد بن يحيى بن جابر) ت ٢٧٩ هـ / ٨٩٢ م : فتوح البلدان، القاهرة، ١٩٥٦ م، ق ١، ص ٢٦٤.

(٣٨) ابن عبد الحكم فتوح مصر، ص ١٨٣، د. حسين مؤنس : فتح العرب، ص ٨٢ - ٨٣.

(٣٩) ابن عبد الحكم، فتوح مصر، ص ١٨٢، د. حسين مؤنس، فتح العرب، ص ٨٣ - ٨٤.

(٤٠) البلاذرى : فتوح البلدان، ق ١، ص ٢٧٠.

(٤١) د. محمد عبد الهادى شعيرة : الرباطات الساحلية الليبية الإسلامية (ليبيا فى التاريخ - المؤتمر التاريخى ١٦-٢٣ مارس ١٩٦٨ م) الجامعة الليبية - كلية الآداب، ١٩٦٨، ص ٢٤٣.

(٤٢) أتورى روسى : ليبيا، ص ٢٥٠.

